

الأنوار العلوية

[426] وتسلم الأركان عند طوافها * * ويكثر عند الاستلام إزدحامها إذا ما رآته من بعيد ترجلت * * ليرفع فوق الفرقدين مقامها فان فعلت هاما على هامها علت * * وإن هي لم تفعل ترجل هامها (قصة اخرى) قال شيخنا المقدم ذكره قدس سره، وفي الكتاب المذكور قال حدثني جمع من ثقة أهل النجف قالوا: اتي بجنائزة لتدفن في أرض النجف فرأى كليلد دار أمير المؤمنين (ع) وانه قال له: امنعهم من دفن الجنائزة هنا، فمنعها من الدفن وردھا، فذهب المعمار وأخذ من اولياء الميت دنائرا ودفنها ! فرأى الكليلد دار في تلك الليلة أمير المؤمنين (ع) وانه قال له: ان المعمار اخذ دنائرا ودفنها ! وكلما اخذ صار خرفا، فلما أصبح رأى ان الأمر كما أخبره الامام (ع). (قصة اخرى) قال شيخنا " ره " وفيه عن الشيخ أحمد العاملي الساكن في المشهد الغروي: لما هجم الاعراب على النجف ودخلوا فيه ! كانوا يؤذون الناس كثيرا ! وكان احد شيوخهم مشلولا وكان في خارج البلد، فرأى أمير المؤمنين (ع) في النوم وانه قال له: اذهب الى الاعراب واخرجهم عن البلد وإلا أرسلت عليهم البلاء ؟ فقال: اني مشلول لا اقدر ان أقوم، فقال: أنا أقول قم فامثل أمري ؟ فانتبه من هيبته " ع " ورأى رجله صحيحة، فسار الى النجف وحكى لهم القضية، فلما رأوه صحيحا خرجوا من المشهد من يومهم خوفا من الامام " ع ". أقول: ونقل شيخنا نحو هذه المطالب، قصصا كثيرة، واقتصرنا نحن على ما نقلناه، لأننا لو اردنا الخوض في أمثالها لأفينا العمر ولم ندرك عشر معشارها، وقد وقع في عصرنا هذا المطالب كثيرة، وظهرت مفاخر جلييلة، من ذلك المرقد المقدس فمنها - ما حدثني به احد مشايخي قال: ان التاج النادري كان يوم أهداه الشاه على الضريح المقدس، وكان رجل يسكن في احد حجرات الصحن المطهر مشغولا بالعبادة ويؤذن على المنارة الشريفة اوقات الصلاة، وفي اغلب ايامه يخرج من الصحن الشريف
